. @ 273 @

قوله عز وجل $ سورة الأنعام 14 15 16 $.

قال الطبري وغيره أمر أن يقول هذه المقالة للكفرة الذين دعوه إلى عبادة أوثانهم فتجيء الآية على هذا جوابا لكلامهم .

قال القاضي أبو محمد وهذا التأويل يحتاج إلى سند في أن هذا نزل جوابا وإلا فظاهر الآية لا يتضمنه والفصيح هو أنه لما قرر معهم أن ا تعالى ! 22 ! ! 2 2 ! وأنه سميع عليم أمر أن يقول لهم على جهة التوبيخ والتوقيف ! 2 2 ! هذا الذي هذه صفاته ! 2 2 ! بمعنى أن هذا خطأ لو فعلته بين .

وتعطي قوة الكلام أن من فعله من سائر الناس بين الخطأ و ! 2 2 ! عامل في قوله ! 22 ! وفي قوله ! 2 2 ! تقدم أحد المفعولين والولي لفظ عام لمعبود وغير ذلك من الأسباب الواصلة بين العبد وربه ثم أخذ في صفات ا تعالى فقال ! 2 2 ! بخفض الراء نعت تعالى وفطر معناه ابتدع وخلق وأنشأ وفطر أيضا في اللغة شق ومنه ! 2 2 ! أي من شقوق ومن هذا انفطار السماء وفي هذه الجهة يتمكن قولهم فطر ناب البعير إذا خرج لأنه يشق اللثة وقال ابن عباس ما كنت أعرف معنى ! 2 2 ! حتى اختصم إلي أعرابيان في بئر فقال أحدهما أنا فطرتها أي اخترعتها وأنشأتها .

قال القاضي أبو محمد فحمله ابن عباس على هذه الجهة ويصح حمله على الجهة الأخرى أنه شق الأرض والبئر حين احتفرها وقرأ ابن أبي عبلة فاطر برفع الراء على خبر ابتداء مضمر أو على الابتداء ! 2 2 ! المقصود به يرزق ولا يرزق وخص الإطعام من أنواع الرزق لمس الحاجة إليه وشهرته واختصاصه بالإنسان وقرأ يمان العماني وابن أبي عبلة يطعم بضم الياء وكسر العين في الثاني مثل الأول يعني الوثن أنه لا يطعم وقرأ مجاهد وسعيد بن جبير والأعمش وأبو حيوة وعمرو بن عبيد وأبو عمرو بن العلاء في رواية عنه في الثاني ولا يطعم بفتح الياء على مستقبل طعم فهي صفة تتضمن التبرية أي لا يأكل ولا يشبه المخلوقين وقوله تعالى ! 2 ! 2 إلى ! 2 2 ! قال المفسرون المعنى أول من أسلم من هذه الأمة وبهذه الشريعة ولا يتضمن الكلام إلا ذلك قال طائفة في الكلام حذف تقديره وقيل لي ولا تكونن من الممترين .

قال القاضي أبو محمد وتلخيص هذا أنه صلى ا عليه وسلم أمر فقيل له كن أول من أسلم ولا تكونن من المشركين فلما أمر في الآية أن يقول ما أمر به جاء بعض ذلك على المعنى وبعضه باللفظ بعينه ولفظة ! 2 2 ! عامة في أنواع المعاصي ولكنها هاهنا إنما تشير إلى

الشرك الذي نهي عنه واليوم العظيم هو يوم القيامة وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم من يصرف عنه بضم الياء وفتح الراء والمفعول